المجلس الوطني لحقوق الإنسان
ⵓⵔⵜⴰⵔ ⵓⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵓⵙⵙⵓⵏ
Conseil national des droits de l'Homme

هيئة الإنصاف والمصالحة
ⵓⵔⵜⴰⵔ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵓⵏⵉⵜ

عشرينية الحقيقة والإنصاف والمصالحة

ماي 2024

WWW.CNDH.MA
LIBRARY.CNDH.MA
@CNDHMAROC

لحظة من لحظات المسار، عناق عفوي بين أمهات الضحايا وجلالة الملك محمد السادس

ذكرى، محطة ومسار

كلمة رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان

في السابع من يناير 2024، انطلق تخليد عشرينية محطة ومسار: **محطة** إحداث هيئة حقيقية وإنصاف ومصالحة، بَنَت على تراكم سابق والتقاء إرادة الدولة والمجتمع لإعادة قراءة صفحات ماضٍ أليم واستشراف مستقبل واعد وأفضل، و**مسار** مبادرات وإصلاحات جوهرية وتتبعٍ إعمال، فتح آفاق جديدة تحقق بفضلها الانتقال إلى منظومة دستورية وتشريعية وممارساتية واعدة، تجرم أشكال الانتهاكات الجسيمة وتكرس ضمانات حماية حقوق الإنسان وآليات الوقاية من الانتهاكات والنهوض بحقوق الإنسان.

لقد أثبت المسار أن المحطة كانت منذ انطلاقها **استراتيجية واستشرافية**، توخت تحقيق أهداف آنية، على المدى القصير، وأخرى متوسطة وبعيدة المدى. فحصيلة هذه التجربة **الرائدة** على المستوى الإقليمي القريب والقاري والدولي لم تتوقف عند كشف الحقيقة وتعويض الضحايا وذوي الحقوق، بل تجاوزتهما، على أهميتهما وأوليتهما، لحفظ ذاكرتنا الجماعية وتحقيق إصلاحات عميقة، لم تنته عند وثيقة دستورية تعتبر بحق ميثاقا وطنيا لحقوق الإنسان (bill of rights)، أصبحت معها توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة جزء من أجزاء دستور انطلقت معه بدوره، مسارات جديدة أخرى في درب الإصلاح والانتقال الديمقراطي وتكريس دولة الحق والقانون من أجل غاية أسمى نجملها في المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في تحقيق فعلية حقوق المواطنات والمواطنين المغاربة والأجانب بالمغرب وحرياتهم الجوهرية.

لقد كان قدري أن أكون في قلب المحطة والمسار، في قلب تجرع مرارة طعم الانتهاكات، باعتباري واحدة من ضحايا الماضي غير المباشرين، في قلب دفاع أسر ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، في قلب الترافع من أجل كشف الحقيقة

استمرارية المسار

رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان حاليا رفقة الراحلين ادريس بنزكري، رئيس هيئة الإنصاف والمصالحة ولاحقاً المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، والسياسي المناضل رئيس الحكومة الأسبق عبد الرحمن اليوسفي

والإنصاف وتحقيق المصالحة، في قلب الدفع من أجل فعلية إعمال توصيات تقرير ختامي توج المحطة، في قلب تتويج المسار بدسترة هيئة الإنصاف والمصالحة، وأنا عضوة حينها في الهيئة الاستشارية لمراجعة الدستور... وها أنا اليوم، بعد محطات دفاع وترافع أخرى تتقاطع مع الغايات والأهداف السامية للمحطة والمسار، أشرف على وأتشرف، بعد تعييني من قبل صاحب الجلالة، برئاسة مؤسسة وطنية حقوق الإنسان، جاءت توصية إطلاق المحطة من رحمها، لتتكلف بعد ذلك بمسار تتبع تنفيذ توصياتها، في واحدة من **مقومات تجربة فريدة وإسهاماتها في بلورة مفاهيم العدالة الانتقالية وممارساتها**.

محطة ومسار، انبثقت عنها محطات ومسارات تبعث جميعها على التأمل والاعتزاز، سواء بالنسبة لي على مستوى المسار الشخصي أو بالنسبة لمجتمع حي وفاعل التقت وتلتقي فيه الإرادات، السامية منها والمجتمعية، من أجل هدف جامع واحد عنوانه العدل والإنصاف والمساواة والإصلاح وتحقيق تنمية شاملة مستدامة قوامها فعلية حقوق الإنسان.

لتخليد ذكرى المحطة ومقومات المسار، أطلقنا بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، بمناسبة عشرينية هيئة الإنصاف والمصالحة، عددا من الأنشطة للاحتفاء ومنها معرض دائم ببهو المؤسسة يقترح على زواره العودة عبر الزمن الراهن للتعرف على أبرز محطات المسار. ولأنني أؤمن دوما بالسيرورة والاستمرارية وبأن لكل محطة مسار، بل محطات ومسارات تتفرع، يغذي بعضها البعض لتخلق الزخم والتراكم، ارتأيت رفقة زملائي بالمجلس أن يستهدف المعرض بالأساس الناشئة والشباب (وإن لم يكن بشكل حصري). كيف لا والتربية والذاكرة تيمتين رئيسيتين في صلب المسار...

آمنة بوعياش

يونيو 2006، زيارة المقابر الجماعية لسنة 1981

تفاعل عفوي، خلال واحدة من لقاءات تسليم مقررات التعوض للضحايا أو ذوو الحقوق

فضاءات الذاكرة في قلب أولوياتنا، من بينها إعادة تأهيل أماكن غير نظامية للاعتقال

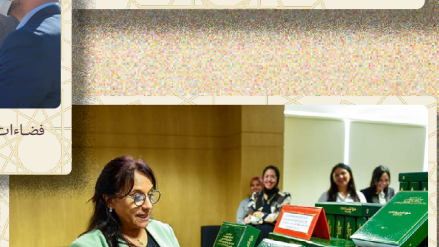

حفظ أرشيف العدالة الانتقالية، أولوية استراتيجية أخرى في مسار تتبع إعمال توصيات الإنصاف والمصالحة

الترحم على الضحايا، بإحدى المقابر التي يشملها برنامجها إعادة الترميم والتأهيل وحفظ فضاءات الذاكرة

هيئة الإنصاف والمصالحة: لبنة مسار فاعل في مسارات توطيد دولة الحق والقانون وحقوق الإنسان

تاريخ التنصيب: 7 يناير 2004 - تاريخ إنهاء المهام: **30 نونبر 2005**؛

أطر عمل الهيئة ومهامها نظام أساسي وضعته الهيئة نفسها، **وهو ما عزز استقلاليتها**، صودق عليه بمقتضى نص قانوني صدر بتاريخ 10 أبريل 2004؛

الاختصاص الزمني: الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ما بين الفترة الممتدة من أوائل الاستقلال 1956 إلى سنة 1999؛

الاختصاص النوعي: التقييم والبحث وكشف الحقيقة والتحري والتحكيم والاقتراح، من أجل المصالحة وبناء دولة الحق والقانون وإشاعة قيم وثقافة المواطنة وحقوق الإنسان؛

التقرير الختامي: صدر في مجلد يضم ستة كتب رئيسية: الحقيقة والإنصاف والمصالحة، الحقيقة والمسؤولية عن الانتهاكات، إنصاف الضحايا وجبر الأضرار، مقومات توطيد الإصلاح والمصالحة، نظام سير العمل وأنشطة الهيئة، والوضعية الصحية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الماضي؛

في 9 مارس 2011، أعلن جلالة الملك عن تعديل دستوري شامل، يستند على سبع مرتكزات رئيسية، من بينها **توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة**؛ مسار جديد انبثقت عنه لجنة استشارية لمراجعة الدستور، كان من بين أعضائها أعضاء سابقين في هيئة الإنصاف والمصالحة ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان في ولايته الحالية، اسفرت عن **ميثاق وطني لحقوق الإنسان** ضمن الوثيقة الدستورية (باب صريح من 21 فصلا، فضلا عن مقتضيات صريحة و/أو ضمنية أخرى في تصدير الدستور وفي عدد من فصوله).

استقبال جلالة الملك لأعضاء هيئة الإنصاف والمصالحة، 7 يناير 2004

أعضاء هيئة الإنصاف والمصالحة

إدريس بنزكري
أحمد شوقي بنيوب
عبد العزيز بنزاكور
محمد مصطفى الريسوني
مبارك بودرقة
محجوب الهيبة

محمد البردوزي
لطيفة جبابدي
مصطفى اليزناسني
عبد اللطيف المنوني
إبراهيم بوطالب
ماء العينين ماء العينين

صلاح الوديع
عبد العزيز بناني
إدريس اليزمي
عبد الحي المودن
محمد النشناش

الهوية البصرية (اللوغو) الخاصة بهيئة الإنصاف والمصالحة

هيئة الإنصـــاف والمصالحة

ⵄⵍⵅⵟⵟ ⵏ ⵓⵎⵓⵟⵓ ⴰ ⵓⵟⵎⵀⵎⵓ

الفن في قلب الهوية البصرية لهيئة الإنصاف والمصالحة
(لوحة للفنان محمد شبعة، مبدع الهوية البصرية للهيئة)

مقر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

مقر هيئة الإنصاف والمصالحة

جلسات الاستماع: حكي وبوح واعتراف وطني

سبع جلسات عمومية، تنعقد **بست جهات** مغربية مختلفة للاستماع لعينات من ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، في لحظة بالغة الأهمية في مسار الإنصاف والمصالحة.

جلسات بوح يسمح فيها للضحايا وذوي حقوقهم بالإفصاح وإسماع أصواتهم عبر منبر عمومي رسمي وتقدم فيها للمجتمع فرصة الإنصات لشهادات تسترجع في كرامة الضحايا ويرد لهم فيها الاعتبار المعنوي. لحظة تتأسس فيها مقومات حفظ الذاكرة الجماعية وتقاسم المعاناة والتخفيف المجتمعي لانعكاسات ومخلفات ما جرى.

من الرباط إذن انطلقت مسيرة حكي وطني بتاريخ 22 دجنبر 2004، انتقلت بآلامها وآمالها إلى مدن فكيك والراشيدية وخنيفرة ومراكش والحسيمة... ساعات وساعات من البث الإذاعي والتلفزي الرسمي لاعتراف علني وبوح صريح وتقاسم لآلام الماضي في لحظة من لحظات تملكه الجماعي، ومصالحة المغاربة مع ماضيهم وتعاهد دولة ومجتمع على الحيلولة دون تكرار ما جرى.

جلسات الاستماع للشهود الكبار

من أجل كشف الحقيقة والتحري بخصوص ملفات دقيقة أو بخصوص انتهاكات حصلت خلال السنوات الأولى للإستقلال أو خلال أحداث وقعت بعدة مدن ومناطق مغربية، نظمت هيئة الإنصاف والمصالحة جلسات استماع لشهود عايشوا هذه الأحداث أو كانوا فاعلين فيها، في سياق مقاربة مبنية على إشراك كل المعنيين وتجميع وتحليل المعطيات المحصلة من مختلف المصادر، بالإضافة إلى تلك المقدمة من قبل الضحايا وعائلاتهم والمحصلة من سجلات ووثائق السلطات العمومية.

تجاوز عدد الشهود الكبار الذين تم الاستماع لشهاداتهم في هذا السياق 30

بين المدن والقرى والمداشر... قافلة الإنصاف والمصالحة تنصت وتتحرى وتبحث من أجل إجلاء الحقيقة ووضع أسس المسار

المدخل الرئيسي لمكان اعتقال غير نظامي شملته تحريات وعمل هيئة الإنصاف والمصالحة (معتقل درب مولاي الشريف)

شكرا لأطر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وهيئة الإنصاف والمصالحة على دعمهم للضحايا والمسار

ويستمر الحكي والبوح ومسار المصالحة مع الماضي: روايات وقصص وشهادات... إصدارات تنهل من الماضي وآلامه ودروسه (العديد منها بأقلام ضحايا، صدرت بالمغرب. متوفرة بمكتبات ونقط بيع عمومية)

نساء ورجال المغرب من مختلف مناطقه في حج للإنصات او البوح، للاستماع أو إسماع الصوت في لحظات لقراءة ماض يشيد على أسسه المستقبل

دور عائلات الضحايا في المطالبة بالكشف عن الحقيقة... محور شهادة « أمي فاطمة» خلال جلسة استماع عمومية بالرباط (ترأسها الراحل إدريس بنزكري، رئيس هيئة الإنصاف والمصالحة)

مسار لم ينته بدسترة التوصيات الوجيهة لهيئة الإنصاف والمصالحة
(استقبال أعضاء اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور، 10 مارس 2011)

تتبع تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة 2006-2024

إجلاء الحقيقة

– كشف مصير 803 حالة من ضحايا الاختفاء القسري
– إخضاع 44 عينة رفات مفترض أنها لضحايا توفوا أثناء تعرضهم لانتهاكات، للتحاليل الجينية، قصد تحديد هويات أصحابها

جبر الضرر الفردي

27.723 ضحية وذوي حقوق استفادوا من التعويضات المحددة بالمقررات التحكيمية بمبلغ إجمالي تجاوز 2 مليار و68 مليون درهم

التكفل الطبي

إلى غاية نهاية 2023 :
تكفل المجلس الوطني لحقوق الإنسان بتغطية تكاليف 1393 تدخل طبي بلغت تكلفتها أكثر من 7 مليون و840 ألف درهم

تسوية الأوضاع الإدارية للضحايا

350 جرت تسوية أوضاعهم الإدارية والمالية

التغطية الصحية

9071 ضحية وذوي حقوق استفادوا من التغطية الصحية إلى غاية دجنبر 2023
بمبلغ بلغ 217 مليون درهم

الإدماج الاجتماعي

استفاد منه :
1472 شخصا، من بينهم 99 مستفيد(ة) من التوظيف، تم إدماجهم بالقطاعين الحكومي والعمومي، استفادوا من تقاعد تكميلي بلغت كلفته 30 مليون و872 ألف درهم

حفظ أرشيف العدالة الانتقالية

– تجميع 23.360 مقرر تحكيمي في 167 مجلد
– تصنيف ومعالجة 3037 شريط سمعي بصري والشروع في رقمنتها
– مارس 2024 :
تسليم عضويين من أعضاء هيئة الإنصاف والمصالحة لأرشيفهم الشخصي الخاص بعمل الهيئة

حفظ الذاكرة

تثمين وإعادة تهيئة فضاءات الذاكرة ب:

فضاء تازمامارت
بكلفة بلغت إلى حدود نهاية 2023
36 مليون درهم
لتهيئة فضاء الذاكرة ومحيطه

متحف الحسيمة
بكلفة مقدرة ب 15 مليون درهم
9 مليون درهم صرفت منها ما بين 2019-2023

إعادة تأهيل مقابر الضحايا ووضع نصب تذكارية
(في طور الإنجاز)
بالناظور، قلعة مكونة، الدار البيضاء وأكدز

25 ماي 2012
إحداث "وحدة حفظ الذاكرة والنهوض بالتاريخ المغربي بمختلف روافده"

25 ماي 2021

مواصلة إعمال توصيات الإنصاف والمصالحة في إطار رؤية استراتيجية لمتابعة تنفيذ التوصيات ذات الصلة بحفظ الذاكرة والاهتمام بالتاريخ

38.673
المجموع الإجمالي لعدد المستفيدات والمستفيدين
بكلفة اجمالية تجاوزت 2 مليار و534 مليون درهم

أمل...

حفظ الذاكرة وفضاءاتها من أجل المستقبل

عينة من نصب تذكارية تترجم الالتزام بواجب أخلاقي تجاه الضحايا... تكريما لهم وحفظا لذاكرتهم بمغرب متصالح مع ذاته

مقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان

المجلس الوطني لحقوق الإنسان: مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان في قلب تجربة العدالة الانتقالية بالمغرب

ضمن مجموعة من المقومات الرئيسية الفريدة والعديدة لتجربة المغرب في مجال العدالة الانتقالية بالمغرب[1] يبرز أيضا الدور المحوري الذي لعبته المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في قلب هذه التجربة، بشكل تتبلور معه **ممارسة فضلى جديدة**، ليس فقط على مستوى أدوار المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في مسارات الحقيقة والمصالحة، بل في تجارب العدالة الانتقالية بشكل عام.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية بالمغرب: تجربة رائدة وممارسة فضلى في مسارات العدالة الانتقالية وأدوار المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

لم تكن المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان **مؤسسة مواكبة وداعمة** لعمل هيئة الإنصاف والمصالحة طيلة مدة ولايتها فحسب (خاصة من خلال توفير الخبرات في مجال حقوق الإنسان، المجال القانوني، ومجالات أخرى مثل التحري والبحث والتوثيق...)، بل إن إحداث الهيئة بحد ذاته جاء من رحم المؤسسة، بعد أن بادرت في **14 أكتوبر 2003** إلى رفع توصية بإحداث الهيئة، صادق عليها قرار ملكي صدر بتاريخ **6 نونبر 2003**.

1- على رأسها على سبيل الذكر لا الحصر، التقاء إرادة الدولة الصريحة بإرادة المجتمع من أجل تملك مشترك للماضي والبناء على دروسه من أجل المستقبل، زخم أدوار المجتمع المدني والترافع أسر الضحايا، الانفراج والانفتاح السياسي، عودة المختفين أحياء، نشر التقرير الختامي لهيئة الإنصاف والمصالحة مباشرة، جبر الأضرار الجماعية علاوة على جبر ضرر الضحايا وذوي الحقوق، مقاربة النوع في التعاطي مع الملفات والتعويضات، جلسات الاستماع العمومي...

فضلا عن الأدوار والمبادرات السابقة لإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة، قامت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بوضع خبرتها وأطرها رهن إشارة الهيئة في كافة المجالات المرتبطة بعملها، سواء على المستوى العلمي أو التدبيري أو اللوجيستي، علاوة على توفير وسائل العمل من أجل قيام الهيئة بمهامها.

متابعة تفعيل توصيات الحقيقة والإنصاف والمصالحة: ورش استراتيجي جديد يعزز ممارسة فضلى أطلقها المغرب ضمن مسارات العدالة الانتقالية

مباشرة بعد تقديم هيئة الإنصاف والمصالحة لتقريرها الختامي، وبالتزامن مع الموافقة الفورية على نشره، كلف صاحب الجلالة الملك محمد السادس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمتابعة تفعيل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، لتتأكد مرة أخرى المكانة الاستراتيجية والريادية لهذه المؤسسة في مسار العدالة الانتقالية بالمغرب. طيلة ما يناهز العقدين انكبت المؤسسة إذن على التنسيق مع مختلف المتدخلين من أجل تتبع إعمال أوراش استكمال كشف الحقيقة وجبر الضرر الجماعي والفردي وتسليم المقررات وصرف التعويضات للضحايا وذوي الحقوق وضمان التغطية الصحية والتكفل الطبي والإدماج الاجتماعي والتقاعد التكميلي وتسوية الأوضاع الإدارية، فضلا عن أولويات حفظ الذاكرة والأرشيف.

أوراش استراتيجية في مسار يحتفي المجلس الوطني لحقوق الإنسان بمحطته ومخرجاته طيلة هذه السنة. كما لا يتوانى على اقتسام مقومات التجربة المغربية وممارسة المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مجال العدالة الانتقالية مع العديد من الدول التي انخرطت في مثل هذا المسار ومع الفاعلين والمؤسسات الوطنية، خاصة بالقارة الإفريقية.

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالمغرب - المجلس الوطني لحقوق الإنسان حاليا، المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سابقا (1990-2011) - **عضو مؤسس للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان،** كانت قد بادرت سنة 1993، رفقة 11 مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان إلى وضع اللبنة الأولى للتحالف («اللجنة الدولية للتنسيق للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها»). **أحدثت المؤسسة سنة 1990.**

جاء إحداث المؤسسة، ثلاث سنوات قبل اعتماد مبادئ باريس الناظمة لعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، في إطار التفاعل الطوعي للمملكة المغربية مع قرارات ومبادئ أممية سابقة تشجع الدول على إحداث آليات وطنية لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها (أبرزها قراران للمجلس الاقتصادي والاجتماعي سنة 1946 وسنة 1960، ومبادئ توجيهية أولية اعتمدتها لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان سنة 1978، عقب تنظيم ورشة في جنيف تدارست مهام المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان).

فضلا عن أدواره ومهامه المرتبطة بتجربة هيئة الإنصاف والمصالحة (كما هو مشار إليه أعلاه)، كان المجلس مبادرا مرة أخرى إلى إطلاق تجربة سابقة أخرى في مسار العدالة الانتقالية بالمغرب، بعد الاستجابة إلى توصياته بإحداث هيئة مستقلة للتحكيم تولت تعويض ضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي في 1999، قبل اعتماد الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري سنة 2010.

محطات في مسار المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان

1990 • إحداث المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

1993 • اعتماد مبادئ باريس الناظمة لعمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

اللبنة الأولى في مسار العدالة الانتقالية بالمغرب

1999 • إصدار توصية بإحداث هيئة التحكيم المستقلة لتعويض ضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي

2001 • إعادة تنظيم المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان - تعزيز استقلالية المؤسسة وصلاحيات أكبر

2002 • اعتماد المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في الدرجة (أ) كمؤسسة مطابقة لمبادئ باريس الناظمة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان من الدرجة (لأول مرة)

2003 • رفع توصية بإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة

2003 - 2004 • ترأس لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان (التحالف العالمي GANHRI حاليا)

2011 • إحداث المجلس الوطني لحقوق الإنسان

2018 • إعادة تنظيم المجلس وتعزيز صلاحياته

2022 • انتخاب المجلس، في شخص رئيسته آمنة بوعياش، نائباً لرئيس التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

GANHRI

المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالجهات الاثنى عشر

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في محيطه المؤسساتي الدولي

التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

أمين ونائب رئيس التحالف، في شخص رئيسته **السيدة آمنة بوعياش**

عضو مجموعة العمل المعنية بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان

عضو مجموعة العمل المعنية بالتغيرات المناخية وحقوق الإنسان

عضو ملاحظ بمجموعة العمل المعنية بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة

القارة الإفريقية

رئيس مؤسس للشبكة الإفريقية للمؤسسات/ الآليات الوطنية للوقاية من التعذيب

الشبكة الإفريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

عضو لجنة الإشراف

رئيس مجموعة العمل المعنية بالهجرة

عضو مجموعة العمل المعنية بحقوق الأطفال

الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

عضو مؤسس

عضو اللجنة التنفيذية

الجمعية الفرنكوفونية للجان الوطنية لحقوق الإنسان

عضو مجلس الإدارة

رئيس لجنة التفكير المعنية بقضايا الهجرة

حفل افتتاح معرض عشرينية الحقيقة والإنصاف والمصالحة، الرباط 26 يناير 2024

صور ذكرى، محطة ومسار

على مسافة **200 متر مربع** تقريبا، بالبهو الرئيسي لمقر المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بعاصمة المملكة المغربية الرباط، يخلد معرض المحطة والمسار الذكرى العشرين للحقيقة والإنصاف والمصالحة. حيث يتزين الفضاء على طول شريط يمتد على **56 متر خطي** (linear meter)، **بارتفاع يتجاوز ثلاثة أمطار**، بحوالي **50 صورة فتوغرافية**، من أرشيف هيئة الإنصاف والمصالحة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان وذاكرة المحطة والمسار، تؤرخ لمحطات بارزة، سواء في عمل الهيئة أو في المسار الذي تمخض عنها أو في مسار تتبع تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة وعمل لجنة التتبع بالمجلس.

يتضمن المعرض، الذي **سيستمر طيلة 2024**، عدة أركان رئيسية، تؤطر كل ركن منها غايات حفظ الذاكرة وتجتمع جميعها في رسم لوحة واحدة وخيط ناظم يعود في الزمن الراهن على مدى 20 سنة، لا تتنكر لتراكمات سابقة أو تلغيها وتطمح إلى إلهام مسارات جديدة في درب الإصلاح وتحقيق فعلية حقوق الإنسان وتكريس دولة الحق والقانون.

ولأن المعرض ينطلق من البدايات، تتوسط أول ركن من أركانه صورة كبيرة لتنصيب جلالة الملك محمد السادس لأعضاء هيئة الإنصاف والمصالحة يوم الأربعاء **7 يناير 2004**، بمدينة أكادير (وسط المغرب)، تليها صورة لمدخل مقر هيئة الإنصاف والمصالحة وهويتها البصرية وصور من اجتماعات أعضاء الهيئة وبعض جلسات استقبال الضحايا والاستماع إليهم بمقرها. كما يتضمن هذا الركن صورا **لإنتاجات وبوح أدبي وفكري للضحايا**، نشرت وطبعت ووزعت بالمغرب، في واحدة من مقومات ونجاحات تجربة الحقيقة والمصالحة والعدالة الانتقالية ببلد قرر فتح صفحة الماضي بشجاعة وتبصر رصين واستشراف متبصر، فضلا عن صور ندوات فكرية وعلمية ودورات تكوينية نظمت في إبان التجربة حول تيمة العدالة الانتقالية.

بشكل بارز، تتوسط إحدى أركان المعرض صور من جلسات الاستماع العمومي، التي نظمت بكل من الرباط وفكيك والرشيدية وخنيفرة ومراكش والحسيمة من أجل الاستماع إلى شهادات الضحايا وذي الحقوق. ومن أبرز ما ميز هذا البوح، الذي كان هو الآخر من ضمن مميزات التجربة المغربية، أن هذه الجلسات **بثت جميعها بشكل مباشر عبر قنوات التلفزة والإذاعة المغربية الرسمية**. تزين جنبات هذا الركن صور أخرى لجلسات حوارية حول السياقات السياسية والفكرية والتاريخية لانتهاكات حقوق الإنسان.

لا تخطئ عين زوار المعرض صورة كبيرة أخرى، ذات بعد إنساني هذه المرة بدلالات عميقة، تعبر عنها عفوية أمهات ضحايا الانتهاكات وهن يلتففن حول جلالة الملك ويعانقنه ويعانقهن بتلقائية ودون تكلف، بمناسبة استقبال أعضاء هيئة الإنصاف والمصالحة والمصادقة على تقريرها الختامي، بالقصر الملكي بالرباط يوم الخميس **6 يناير 2006**. وقد كان جلالته قد أمر لتوه بنشر التقرير الختامي وتكليف المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمتابعة تفعيل التوصيات.

بالإضافة إلى صورة أعضاء اللجنة الاستشارية لتعديل الدستور، الذي **تضمن سنة 2011 كل التوصيات الوجيهة لهيئة الإنصاف والمصالحة**، تتواصل رحلة الزوار بالاطلاع على صور متابعة تنفيذ توصيات الهيئة في مجال الكشف عن الحقيقة والوصول لأماكن دفن ضحايا ضلت قبورهم مجهولة، واستقبال ضحايا أو ذويهم وتسليم المقررات التحكيمية بالمقر المركزي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، فضلا عن برامج حفظ الذاكرة والأرشيف وتأهيل المقابر ومراكز الاحتجاز غير النظامي السابقة...

هي إذن رحلة عبر الصور، يحاور هذا الكتيب محاكاتها، ليأخذكم مع زوارنا، طيلة سنة كاملة، فيها وفي أبرز محطاتها... تخليدا للحقيقة والإنصاف والمصالحة بالمغرب ولذكرى المحطة والمسار.

الفقيد ادريس بنزكري، رئيس هيئة الإنصاف والمصالحة

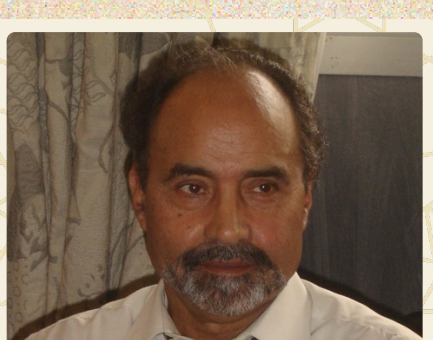

الفقيد عبد العزيز بنزاكور

يتوسط فضاء معرض الحقيقة والإنصاف والمصالحة بقلب بهو المجلس الوطني لحقوق لحقوق الإنسان صورا لأعضاء هيئة الإنصاف والمصالحة فارقوا الحياة، تقديرا وترحما على روحهم

الفقيد مطلفى يزناسني

الفقيد أحمد شوقي بنيوب

الفقيد محمد مصطفى الريسوني

الفقيد محمد البردوزي

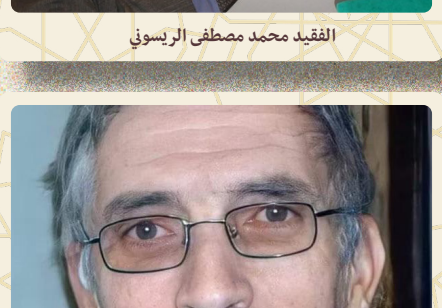

الفقيد إبراهيم بوطالب

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

منشورات المجلس
الوطني لحقوق الإنسان

WWW.CNDH.MA
LIBRARY.CNDH.MA
@CNDHMAROC

الرباط – المغرب
©CNDH - 2024

عشرينية الحقيقة والإنصاف والمصالحة

ماي 2024

WWW.CNDH.MA
LIBRARY.CNDH.MA
@CNDHMAROC